



دور الامام الهادي (عليه السلام) في اصلاح الفكر ومواجهة الانحرافات

عبيد الرسول التميمي

الملخص:

المستخلص:

يتناول البحث الدور العلمي والفكري للإمام الهادي (عليه السلام) في التصدي للانحرافات العقائدية التي واجهت الأمة الإسلامية. بصفته عالمًا ربانيًا وخليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، استخدم الحجة والدليل في تصحيح المفاهيم المغلوطة، خاصة فيما يتعلق بالجبر والتفويض والعدل الإلهي. كما سعى إلى توجيه الأمة نحو الفهم الصحيح للعقيدة، مما جعل فكره مرجعًا مهمًا للعلماء والمفكرين. يسلط البحث الضوء على أساليبه في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، ودوره في حفظ الإسلام من التشويه.

الكلمات الرئيسية: الهادي، الفكر، الغلاة، الفتن، العقيدة

مسؤولية الإنسان عن أفعاله في إطار التوجيه الإلهي. كما يبرز البحث الأساليب العلمية التي اعتمدها الإمام، مثل الحوار والمناظرة، في نشر الفهم الصحيح للدين، مما جعل منه شخصية إصلاحية بارزة ساهمت في الحفاظ على العقيدة الإسلامية من التحريف والتشويه دور الامام الهادي (عليه السلام) في اصلاح الفكر ومواجهة الانحرافات :

سعى الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) بسعة علمه ومعرفته العميقة، على تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة، في زمن شهد اضطرابات فكرية ومحاولات لتحريف العقيدة، وتصدى للكثير من المسائل الفكرية التي ظهرت في عصره، وعمل بجد على اصلاح الانحرافات الفكرية، التي ظهرت نتيجة التدخلات الفكرية من السلطة العباسية، حيث سعت السلطة على فرض افكار تخدم مصالحها واهوائها، في محاولة لإبعاد الناس عن جوهر الإسلام الصحيح، كانت فترة إمامته عليه السلام مليئة بالتحديات، حيث برزت العديد من الأفكار المنحرفة هدفها التأثير على وعي المسلمين، مما استوجب عليه التصدي لهذه

١. المقدمة

الحمد لله الذي أتمَّ نعمته على عباده ببعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأكمل الدين بولاية أهل بيته الطاهرين، وجعلهم هداةً للأمة في كل زمان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله المعصومين، الذين حملوا لواء العلم والهداية، فكانوا منارات تُضيء درب الحق للمؤمنين. أن الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) أحد الأئمة العظام الذين اضطلعوا بدور جوهري في الحفاظ على نقاء العقيدة الإسلامية، ومواجهة التحديات الفكرية التي عصفت بالمجتمع الإسلامي في عصره. يتناول البحث عدد من المحاور، تناول أولها المواجهة العلمية، ودور الإمام الهادي (عليه السلام) في تصحيح المفاهيم الدينية والتصدي للانحرافات الفكرية، لا سيما في ظل محاولات العباسيين توظيف الدين لخدمة مصالحهم السياسية. يسلط البحث الضوء على مواجهته للغلاة الذين تجاوزوا حدود العقيدة الصحيحة، وردّه على الأفكار المنحرفة كمسألة الجبر والتفويض، حيث أكد على

الظواهر بأسلوب يقوم على الحكمة والبصيرة والافتناع ، مستنداً إلى تعاليم القرآن الكريم وسنة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

اتخذ الإمام الهادي (عليه السلام) أساليب متنوعة في نشر الوعي وتصحيح الانحرافات الفكرية، والمفاهيم الخاطئة، حيث ركّز على نشر المعرفة بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان حريصاً على إعداد أصحابه وتلاميذه ، وتزويدهم بالعلم والمعرفة الصحيحة، ليكونوا قادرين على مواجهة أي انحراف يطرأ على العقيدة الإسلامية. كان أسلوبه عليه السلام قائم على المواجهة العلنية المباشرة والحوارات المستمرة ، وركز على استخدام منهجاً عقلائياً يركز على تقديم الحجة والدليل، مما ساهم في الحفاظ على الأفكار الإسلامية الصحيحة، رغم محاولات التشويه والتحريف. وعلى الرغم من شدة التضيق على الإمام الهادي (عليه السلام) وأتباع بني العباس مختلف السياسات القمعية معه، من سجن من حين إلى آخر، وفرض الإقامة الجبرية عليه في منزله في سر من رأى، ومن استدعائه المتكرر لدار الخلافة ووضع العيون والجواسيس عليه في كل مكان، وحتى في داخل السجن، إلا أنه مع كل ذلك كان للإمام الهادي (عليه السلام) طرق ووسائل سرية متنوعة ومتعددة للاتصال بشيئته ومحبيه ليس فقط في العراق وإنما في الحجاز وفي مناطق بعيدة من بلاد المشرق الإسلامي وغيرها، وكان من أهم ماورد عن الإمام الهادي (عليه السلام) هو رسالته إلى أهل الأهواز على مسألة الجبر^{١٠} والتفويض^{١١} واثبات العدل، والمنزلة بين المنزلتين جاء فيها :

"من علي بن محمد، سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، فإنه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفركم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتوني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الاخبار

فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا تخلو من معنيين: إما حق فيتبع وإما باطل فيجتنب. وقد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه، مصيبون، مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي على ضلالة^{١٢}. ويتضح من رسالة الإمام عليه السلام أنها تحمل طابعا تعليميا واصلاحيا، وكان هدف الإمام الهادي (عليه السلام) من الرسالة، هو حل النزاعات الفكرية التي حدثت بين

المسلمين، فيما يتعلق بمسألة الجبر والتفويض، وبين سلام الله عليه ان هذا الخلاف قد يؤدي الى تمزيق وحدة المسلمين ، لان وظائف الامام عليه السلام هي عينها وظائف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في بيان العقيدة والدفاع عنها ، وحفظ وحدة المسلمين ، والقضاء ، وبيان الشريعة والدفاع عنها ، وبيان تفسير الكتاب الكريم . وان حل تلك الخلافات هو بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية لفهم المعيار الاساسي للتقييم صحة المعتقدات والعقائد^{١٣} واستشهد عليه السلام بحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) " لا تجتمع امتي على ضلالة " اي ان كل ما اجمع عليه المسلمون دون اختلاف فهو الحق . ولا يمكن مخالفة ما جاء في القرآن فهو الحق الذي لا اختلاف على تنزيله ومن انكر ذلك خرج من الدين الاسلامي ، وهو المرجع الاساس في فهم الدين الصحيح .

وجاء عنه عليه السلام في رسالته " لما نحن مبينوه من أمر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع أمورنا . فإننا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخليئة السرب^{١٤} والمهلة في الوقت والزاد مثل الرحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله "، فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه"^{١٥}

وقد شرح الإمام الهادي عليه السلام قول الامام الصادق عليه السلام قائلا: " اما قول الصادق عليه السلام فإن معناه كمال الخلق للانسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز وإطلاق اللسان بالنطق، وذلك قول الله ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^{١٦} فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه ... بني آدم بتمييز العقل والنطق، وذلك قوله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾^{١٧} فإذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾^{١٨} فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الأعمال التي لا يقوم بها، وكذلك أوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج قوله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^{١٩}.

شرح الامام الهادي عليه السلام قول الامام الصادق(١١٤_١٤٨ هـ) عليه السلام وهو كيفية تكريم الله سبحانه وتعالى للانسان ، حيث يؤكد الامام الصادق (عليه السلام) ان كمال الانسان يكمن في اكمال خلقه ، وكذلك امتلاكه للحواس ، وفي القدرة على التمييز والتواصل ، مما يؤكد قيمة الأدرار والوعي وتفضيل

الانسان على سائر المخلوقات، فلا يمكن أن يكون الانسان حرا وكريمًا، إلا بأن يكون عالماً وواعياً، وهذا لا يتم إلا بالالتحاق بالمعرفة ومنها الحواس، ويبيّن العدل الالهي في ان الله سبحانه وتعالى، لا يكلف الانسان الا بما يتناسب مع قدراته، فمن يفقد حاسة من حواسه فان الله رفع عنه التكليف المرتبط بتلك الحاسة، فالاعرج والاعمى، يعفى من الذهاب الى الجهاد وهذا من رحمة وعدل الله سبحانه وتعالى، وكذلك يوضح ان الحج والزكاة ترتبط بالقدرة المالية، حيث لا يكلف الله سبحانه وتعالى الفقير على دفعها بينما يتحمل القادرون مسؤوليات اضافية، أي ان الانسان الذي يمتلك الحرية في أداء التكليف الشرعية، فهو مسؤول امام الله عن تنفيذها، اذا لم يكن هناك عوائق تمنعهم من ذلك، او كان ضعيفا او هناك قيود تمنعه فهو غير ملزم شرعا، بما أن الكمال الإنساني مرتبط بالعلم والتمييز، فإن الحكام أيضاً يجب أن يكونوا من أهل المعرفة والإدراك، وليسوا مجرد طغاة يعتمدون على القهر والقوة. هذا يشير إلى ضرورة أن يكون القادة مؤهلين فكرياً وأخلاقياً لحكم الناس، وليس مجرد أصحاب نفوذ أو قوة عسكرية. وكان الامام (عليه السلام) يمارس مهامه ووظائفه، السياسية والدينية والاجتماعية، فكان يفسر كتاب الله، ويوضح معانيه، ويشرح للامة الاسلامية حدود ومقاصد الشريعة الاسلامية.

وبين (عليه السلام) " أما قوله: تخلية السرب. فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلا، كما قال الله تعالى ﴿لَا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَضِعُونَ جِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾^{١٧٠} فأخبر أن المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شيء إذا كان مطمئن القلب بالامان^{١٧١}! اي ان الانسان الذي يمتلك الحرية في أداء التكليف الشرعية، فهو مسؤول امام الله عن تنفيذها، اذا لم يكن هناك عوائق تمنعه من ذلك، اما اذا كان ضعيفا، او هناك قيود تمنعه فهو غير ملزم شرعا، وصف الإمام عليه السلام حال المستضعفين الذين لا يستطيعون مقاومة الظلم، أو التعبير بحرية عن إيمانهم، وهو ما عانى منه كثير من المسلمين في ظل الحكم العباسي، خاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، حيث تعرضوا للقمع والاضطهاد. اتبعت السلطة العباسية نهجاً استبدادياً، فرضت رقابة صارمة ومنعت الناس من ممارسة دينهم والتعبير عن آرائهم السياسية. كما استغلت الدين لتبرير قمعها، إذ قدم الخلفاء أنفسهم كحماة للإسلام بينما فرضوا سلطتهم بالقوة وقاموا بتصفية معارضتهم، مما أدى إلى استضعاف الناس وشعورهم بالعجز عن مواجهة الاستبداد أو إيجاد طريق للخلاص. وعنه عليه

السلام " اما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يتمتع الانسان من حد ما تجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت، وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم إلى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير، وذلك قوله: " وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^{١٧٢} وإن كان لم يعمل بكمال شرائعه لعله ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره. وقد حذر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم^{١٧٣}. ويتضح مما تقدم ان عمر الانسان هو الفرصة التي منحها الله له، للبحث عن المعرفة والعمل، وقد منح الله الانسان وقتا حتى يصبح قادرا على التمييز وهو عندما يبلغ الحلم، فاذا مات وهو في طريق البحث عن المعرفة والحقيقة فهو على خير .

وقال عليه السلام " واما قوله: الزاد فمعناه الجدة^{١٧٤} والبلغة^{١٧٥} التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به... من لم يجد ما ينفق وألزم الحجة كل من أمكنته البلغة والراحلة للحج والجهاد وأشباه ذلك^{١٧٦} للنص يبين مسؤولية الانسان امام الله والناس، اذا كان قادرا على تأدية ما طلب منه، وتكون حجة عليه. ويتضح منه العدل الالهي حيث لا يكلف الفقير بما يكلف به القادر. وأما قوله " في السبب المهيج، فهو النية التي هي داعية الانسان إلى جميع الأفعال وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النية ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾^{١٧٧} ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله توبيخا للمؤمنين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^{١٧٨} فإذا قال الرجل قولا واعتقد في قوله دعتة النية إلى تصديق القول بإظهار الفعل، وإذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته، وقد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها لعله مانع يمنع إظهار الفعل في قوله ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^{١٧٩} وقوله ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^{١٨٠} فدل القرآن واخبار الرسول صلى الله عليه وآله أن القلب مالك لجميع الحواس يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شيء^{١٨١}. وهنا وضح الامام أهمية النية في مايقوم به الانسان من الافعال، مبينا أن القلب يمثل المحرك الأساسي الذي يمنح الأفعال قيمتها الحقيقية. ويؤكد أن الكلام وحده غير كافي، بل يجب أن تتطابق الأقوال مع الأفعال، وإلا وقع الإنسان في التناقض مثله مثل المنافقين. أن النية الصادقة تظل معتبرة، حتى وإن تعذر على الانسان تنفيذها، بسبب الإكراه أو ظروف خارج عن ارادته، فالقلب هو المعيار الأساسي لبيان صدق الإنسان. وأكدت مدرسه الامام الهادي (عليه السلام) الى ضرورة اصل العمل، الا وهو النية وكان يبين سلام الله عليه ويوضح للامة الاسلامية شروط العمل الصالح

وكيفية اداء الواجبات، وكان يربط العمل بالمسؤولية الفردية، حيث كانت للدولة الاسلامية ثوابتها في اقامة الحضارة الاسلامية، من خلال وجود القائد المعصوم والدستور الكامل، والقضاء المنجز والعدل، والرقابة المستمرة، وقد فصلت الدولة الاسلامية اشكال الرقابة، فجعلت بعضها ظاهريا وهي رقابة النبي المعصوم، والأمم على مجريات الامور والامة لتصحيح مساراتها ومنها الرقابة الداخلية للفرد فجعل الفرد مسؤوليات اضافية كونه مراقب من قبل السلطة.

وقال عليه السلام "أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقيل له: فهل فوض إليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعز وأقهر لهم من ذلك. وروي عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الامر مفوض إليه فقدوهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم أن الله جل وعز أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك. ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر والتقويض ودان بهما فهو على خلاف الحق. فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، وأن الذي يتقلد التقويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما^(٢٠) يتبين من النص ان الامام الصادق (عليه السلام) قد وضع رؤية وسط بين مفهوم الجبر والتقويض من خلال ثلاثة مواقف: **الاول**: ان الانسان الذي يعتقد ان الامر مفوض اليه بالكامل، فهنا يعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد تولى عن سلطانه، وهذا الاعتقاد يؤدي الى الضياع. والثاني: الانسان الذي يعتقد ان الله قد اجبر عباده على ارتكاب المعاصي، فهو هنا ينسب الى الله الظلم، وهو يتعارض مع العدل الالهي.

الثالث: هو الانسان صاحب النظرة المتوازنة، وان الله سبحانه وتعالى قد منح الانسان قدرا من الحرية في الاختيار، واعطاه القدرة على القيام بما يستطيع ولم يكلفه مالا يستطيع، وجعل باب التوبة مفتوح، والانسان يتحمل مسؤولية اختياره، وهذا الاعتقاد هو الصحيح حيث يجمع بين العدل الالهي والمسؤولية المتاحة بالانسان، ويزاد من ما ذكر من قول الامام الصادق (عليه السلام) بانها (منزلة ما بين المنزلتين) اي ان الانسان من جهة ان اعماله تنسب اليه حقيقه فهو صاحبها والمسؤول عنها، ولكن من جهة اخرى ان هذه الاعمال التي تصدر من الانسان، تصدر عنه بادوات ليست له بذاته، وانما قوة الانسان وعلم الانسان ووجود الانسان ذاته هو من الله عز وجل، فيستطيع الخالد ان يقطع عليه هذا الامداد الالهي، ويقطع عليه فعله او

وجوده وبالتالي فان ارادة الانسان وحرية داخله في معين ارادة وقدرة الله عز وجل وغير خارج عنها.

وقال (عليه السلام) مستشهدا بآيات من القرآن كريم ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^(٢١) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ لِلْعَبِيدِ^(٢٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ^(٢٣)... فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته. ومن ظلم الله فقد كذب كتابه. ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمة^(٢٤)

أ الامام الهادي (عليه السلام) ودوره في مواجهة الغلاة :

شهد عصر الإمام الهادي (عليه السلام) ظهور العديد من التيارات الفكرية المنحرفة، كان أبرزها هو الغلو في بعض أبناء الأئمة (عليهم السلام) ونسبهم الإمامة لهم زورا. وقد ساعدت هذه الأفكار الضالة إلى انتشار الفتن والبدع بين العامة من الناس، مستغلين جهلهم وبساطتهم وعدم قدرتهم على التمييز بين الحق والباطل، لذلك كان من واجبات الامام الهادي (عليه السلام) هو الحفاظ على العقيدة الإسلامية، والدفاع عنها، فقد شهد ظهور عدد من هؤلاء الغلاة، هؤلاء الأشخاص هم: علي بن حسكة القمي، القاسم البقطيني، الحسن بن محمد بن باب القمي، ومحمد بن نصير، الذين حاولوا أفساد عقائد الناس وأحداث بلبلة في المجتمع الإسلامي. غير أن الإمام (عليه السلام) تصدى لتلك الافكار بحزم، محذرا أتباعه وتلاميذه من الانخداع بهم، وأمرهم بالبراءة منهم ولعنهم، مؤكدا على ضرورة فضح فسادهم، والتقليل من شأنهم، والتصدي لأفكارهم المنحرفة لحماية العقيدة الإسلامية^(٢٥) وستحدث عن ذلك بشي من التفصيل.

وعرف الغلو لغة^(٢٦) هو الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد^(٢٧) وعرف انه "هو جمع غلي المتعصب الخارج عن الحد"^(٢٨)

الغلاة اصطلاحا انهم " هم الذين غلوا في حق أنمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقية، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية. فرما شبهوا واحدا من الأئمة بالإله. وربما شبهوا الإله بالخلق. وهم على طرفي الغلو والتقصير"^(٢٩)

وجاء عن الغلاة "اعتقادنا في الغلاة والمفوضية انهم كفار بالله تعالى، وهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية^(٣٠) والحرورية^(٣١)، ومن جميع أهل البدع والاهواء المضلة، وانهم ماصغر الله جل جلاله تصغيرهم شي "^(٣٢)

ورود عن ابراهيم بن شيبه^(٣٣) كتب الى الامام الهادي عليه السلام قائلا: "في قوم يتكلمون ويقرؤون أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشتمن منها القلوب ولا يجوز لنا ردها إذ كانوا يروونها عن آبائك،

ولا قبولها لما فيها وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك، وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله جل جلاله ﴿أَنَّ أَوْلَىٰ لَهُ بِالْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك ا عدد درهم ولا إخراج مال،... فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك".

فكتب عليه السلام: "ليس هذا ديننا فاعتزله"^(٢) من خلال النص يتضح ان أتباع وشيعة الامام الهادي (عليه السلام) عبروا عن قلقهم بسبب وجود بعض الأشخاص الذين يحرفون الدين، وينسبون إلى الإمام وأبائه أحاديث وأقاويل لا أساس لها من الصحة. من بين هؤلاء الأشخاص، هم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، الذين يتبنون تفسيرات خاطئة للفرائض الدينية، مثل الادعاء بأن الصلاة والزكاة ليست عبادات فعلية، بل هما مجرد رموز لأشخاص معينين. هؤلاء الأشخاص يسعون إلى نشر تأويلات مخالفة لما هو معروف من الشريعة الإسلامية، مما يؤثر على بعض الأفراد الذين لا يمتلكون المعلومات الكافية عن التعاليم الدينية. رد الإمام الهادي (عليه السلام) كان حاسماً وواضحاً للغاية: "ليس هذا ديننا فاعتزله". هذا الرد يُظهر رفضاً قاطعاً لهذه التأويلات والأفكار المنحرفة. لقد وضح الإمام بل وانه جزم بأن مثل هذه الافكار والتأويلات لاتمت للدين الاسلامي باي صلة، ومن الواجب الابتعاد عنها، بل هي محض تحريف وتشويه للمفاهيم الدينية. وأشار الإمام إلى ضرورة الابتعاد عن الأشخاص الذين يروجون لها، حيث أن تبني مثل هذه التفسيرات يؤدي إلى تدهور العقيدة الإسلامية ويشوه تعاليمها. هذا الرد يعكس مدى حرص الإمام الهادي (عليه السلام) على الحفاظ على نقاء الدين وحمايته من التحريفات الفكرية. كما يبرز أهمية التمسك بالتفسير الصحيح للأوامر الدينية والابتعاد عن الأفكار المغلوطة التي قد تؤدي إلى الفتنة والاختلاف بين المسلمين.

ب_ الامام الهادي (عليه السلام) ودوره في مواجهة مدعي النبوة :
أولاً: علي ابن حسكة :

علي بن حسكة الحواري القمي ادعى النبوة ، وافتري واستهزاء بأيات الله، و زعم لنفسه مقامات باطلة، ونسب الالوهيه زورًا إلى الإمام علي بن محمد العسكري (عليهما السلام). وقد تمكن من خداع بعض الناس، مما دفع بعض أتباع الإمام الهادي (عليه السلام) ارسالهم رسالة الى الامام الهادي عليه السلام للاستفسار عن موقفه من هذه الادعاءات.

رسالة بعض اصحاب الامام الهادي عليه السلام فيا يتعلق بعلي ابن حسكة وهو من الغلاة^(٣) جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي أنه من أوليانك، وأنت أنت الأول القديم، وأنه بابك ونيبك أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من الباطنية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيراً، فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تتجيبهم من الهلكة"^(٤) من خلال الرسالة التي ارسلت الى الامام الهادي (عليه السلام) ذكر فيها ان علي ابن حسكة يدعي انه من اولياء الامام الهادي (عليه السلام) وهذا يبين امر مهم مفاده ان تلك المنطقة التي وصل اليها ابن حسكة كانت تدين بالولاء لاهل البيت (عليهم السلام) ولذلك استغل ابن حسكة تلك الميزة ودخل عليهم من باب الولاء ،واما عبارة انك الاول القديم هذه العبارة لا تقال الا لله سبحانه وتعالى، لانه الاول والاخر والظاهر والباطن، ولهذا نجد ان الرسالة قد اوضحت شيئاً مهماً، وهو ان ابن حسكة اراد القول بألوهية اهل البيت عليهم السلام، وهذا نوع من الغلاة والمغالاة، واوردت الرسالة عبارته تدعو الى التامل والنظر طويلا وهي وان "بابك ونيبك امرته ان يدعو الى ذلك" ان ابن حسكة انما اراد ان يجعل الامام بمنزلة الآلة، وهو يرتقي الى منزلة الانبياء وهذا نوع من تغيب العقل البشري، اذ اراد استغلال العاطفة والمحبة التي يكنها الناس لأهل بيت النبوة صلوات الله وسلامهم عليهم، ومن ثم اوضحت الرسالة ان ابن حسكة زعم ان الصلاة والزكاة والحج والصوم كل تلك الامور العبادية هدفها الاول معرفتك لانك انت الاله وهذا شرك ولا يجوز قبوله باي حال من الاحوال.

يظهر من النص خوف اصحاب الامام عليه السلام من انتشار افكار ابن حسكة بين الناس، وما جاء به من البدع وتغير المعتقدات الدينية ونسبها الى الامام الهادي عليه السلام، فطلب اصحاب الامام منه بيان موقفه من تلك الادعاءات ، وحسم الجدل وانقاذ الناس من الهلكة .

" فكتب عليه السلام: كذب والله ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في موالى ماله لعنة الله، فوالله ما بعث الله محمداً والأنبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمد صلى الله عليه وآله الا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً، ان أطعناه رحماً، وان عصيناه عذبنا، مالنا على الله من حجة، بل الحجة لله عز وجل علينا وعلى جميع خلقه أبرء إلى الله ممن يقول ذلك وانتفى إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله"^(٥) واجه الإمام الهادي

(عليه السلام) موقفاً حاسماً تجاه ادعاءات ابن حسكة، فرفضها رفضاً قاطعاً، مبيّناً زيفها وعدم ارتباطها بها بأي شكل من الأشكال. وأوضح (عليه السلام) أن الأنبياء وأوصيائهم هم عباد مخلصين اصطفاهم الله لأداء رسالته، دون أن يكون لهم أي صفة من صفات الألوهية، مما يبطل أي تفسيرات منحرفة ترفعهم فوق مكانتهم الحقيقية.

أكد الإمام (عليه السلام) باستمرار على ضرورة الابتعاد عن الغلو والتشدد، مُحذراً من خطورته على العقيدة الصحيحة، وداعياً إلى الالتزام بمبادئ التوحيد الخالص لله، بعيداً عن أي تصورات خاطئة تمس جوهر الإيمان. وكان علي بن حسكة استاذ القاسم اليقطيني وهم من الغلاة الملعونين فقد كتب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام): "لعن الله القاسم اليقطيني^(٧)؛ ولعن الله ابن حسكة القمّي، إنّ شيطاناً يترائي للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً"^(٨)

قول الامام عليه السلام دليل على البراءة واللعن لهم، وانهم اتبعوا الشيطان الرجيم، وقد حذر الامام عليه السلام اصحابه وتلاميذه منهم

ثانياً: محمد بن نصير النميري :

هو من الشخصيات التي عرفت بالغلو، وادعت النبوة وكان يدعي ان الامام الهادي عليه السلام هو من ارسله، وكان يقول بالتناسخ وينسب الالهوية الى الامام الهادي عليه السلام، ومما ورد في ماكان يعتقد به " ان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالرؤية، ويقول بالإباحة للمحارم، ... وأن الله عز وجل لا يحرم شيئاً من ذلك"^(٩)

لقد لعن الامام الهادي عليه السلام محمد بن النصير بقوله "الحسن بن محمد المعروف بابن بابا"^(١٠) ومحمد بن نصير وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري (عليه السلام)^(١١)

وورد عن محمد بن نصير لما مرض " لما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد فلم يدر من هو؟ فافتروا بعده"^(١٢)

ومن خلال تتبع النصوص لم نجد له بياناً لمنطقه معينه او مصدر واضحاً، الا اننا ومن خلال قراءة النصوص كان معاصرين للإمام الهادي (عليه السلام) وكانوا في العالم الاسلامي وظهرت لهم هذه الرؤى والافكار وردها الامام سلام الله عليه.

ثالثاً: الحسن بن محمد القمي: (المعروف بابن بابا)

الحسن بن محمد بن بابا القمي هو من الغلاة، والكذابين المشهورين، حيث كتب الامام الهادي (عليه السلام) "ابراً الى الله من الفهري، والحسن بن محمد

بن بابا القمي، فابراً منهما، فاني محذرك وجميع موالي، وإنني ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين، آذاهما الله، أرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا: أني بعثته نبيا، وأنه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك"^(١٣) يتضح من النص اعلاه ان الامام الهادي(عليه السلام) قد تبرئ من رؤساء الفتنة والغلاة، وذكرهم بالاسماء ولم يجعلهم مختفون عن عامة الناس، لانهم ياكلون الناس بالباطل وحذر الناس منهم، والامر الاخر فان الامام سلام الله عليه قد لعنهم وهنا علينا الوقوف عند هذه العبارة التي قالها الامام الهادي عليه السلام الا وهي "واني العنهما، عليهما لعنة الله" على الرغم من ان أهل البيت عليهم السلام ليسوا من اخلاقهم السب او اللعن، ولكن نجد ان هؤلاء الشرذمة قد افتروا على الله سبحانه وتعالى، وعلى اهل البيت عليهم السلام مما دعا بالامام صلوات الله عليه وسلم ذكرهم ولعنهم، مؤكداً أنهم يستغلون اسم الأئمة لخداع الناس وجمع الأموال بغير حق. يصفهم بأنهم مفسدون ينشرون الفتنة، ويدعون منازل دينية كاذبة، مثل النبوة والبايعة، لإضفاء الشرعية على أفعالهم. الإمام يؤكد أن هؤلاء قد ضلّهم الشيطان، داعياً أتباعه ومواليه إلى رفضهم وتحذير الناس منهم لحماية الدين والعقيدة الإسلامية من الانحراف.

رابعاً: فارس بن حاتم القزويني :

هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، وهو احد الغلاة الكبار، نزل في سامراء، لم يروى عنه الكثير من الاحاديث، له عدد من الكتب منها كتاب الرد على الواقعة، والحروب^(١٤) غالي ملعون^(١٥) وجاء عن الامام الهادي (عليه السلام) عدد من الاحاديث في لعن فارس وورد ان موسى بن وهب^(١٦) كتب الى الامام الهادي عليه السلام بشأن فارس فكتب الامام عليه السلام " كذبوه واهتكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، فكفانا الله مؤنته ومؤونة من كان مثله"^(١٧)

يتضح من النص موقف الإمام الهادي (عليه السلام) من فارس بن حاتم بوضوح، حيث استخدم لغة قوية للتعبير عن رفضه التام له. لم يكتفِ الإمام بوصفه بالكذب، بل أكد أنه كاذب في جميع ادعاءاته، مما يشير إلى خطورة شخصيته على العقيدة والمجتمع. لذلك، حذر أتباعه من الخوض في الحديث معه أو استشارته، مؤكداً على ضرورة مقاطعته لمنع أي تأثير سلبي لأفكاره وخوفاً من انتشارها. يعكس هذا الأسلوب حرص الإمام (عليه السلام) على حماية المجتمع من الفتن والانحرافات الفكرية.

وكتب ابراهيم بن داود البيهقي^(٤١) إلى الامام الهادي عليه السلام بشأن فارس، فاجاب الامام عليه السلام " لا تحفلن به، وإن أتاك فاستخفت به"^(٤٢). وكتب عليه السلام الى علي بن عمر القزويني^(٤٣) اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله، فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه. ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصد أصحابنا عنه، وإبطال أمره، وأبلغهم ذلك مني، واحكه لهم عني، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد. وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة ٢٥٠ هـ وأنا اتوكل على الله واحمده كثيرًا"^(٤٤)

ولبيان ابرز أسباب الغلو هو الجهل وقصور الفكر، حيث يبلغ البعض في تقدير الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) الذين اصطفاهم الله، معتقدين أن لهم قدرات خارقة. بدلاً من الإيمان بأنهم عباد الله الذين ارتقوا لهذه المقامات بفضل طاعتهم، يقع البعض في الغلو. إضافة إلى ذلك، كان العديد من هؤلاء الغلاة من أتباع الإمام الهادي والأئمة عليهم السلام، مما جعلهم يحظون بثقة الموالين ويدفعون الأموال لهم. كما لعبت السلطة العباسية دورًا في تشويه عقيدة الشيعة وتنفير الناس منهم^(٤٥)

رسائل الإمام علي الهادي عليه السلام وكتاباته وتوصياته، تشكل دعوة صادقة للابتعاد عن كل ما يروج للأفكار المنحرفة، وخاصة أولئك الذين تم ذكر أسماؤهم في النصوص، كونهم يمثلون تهديدًا لفهم الدين الصحيح. الإمام عليه السلام يبرز أن المسؤولية الدينية لا تتوقف عند الفرد وعقيدته فقط، بل تمتد لتشمل وحدة الأمة الإسلامية ككل، حيث يحث على الحفاظ على تماسك المجتمع وحمايته من التفكك. رسائل الامام عليه السلام، تبيّن بشكل جلي حرص الإمام على حماية العقيدة الإسلامية من أي تأثيرات قد تضر بها، وتؤكد أن وحدة المسلمين هي أساس القوة والنجاح في الحفاظ على الدين.

ج_ الامام الهادي (عليه السلام) ودوره في مواجهة التصوف :

تعتبر الصوفية من الفرق الضالة التي ظهرت في التاريخ الإسلامي، حيث تميزت بممارسات وأفكار ابتعدت عن الأسس الشرعية التي قام عليها الدين. رغم شعارات الزهد والورع التي رفعها الصوفيون، إلا أن العديد من معتقداتهم وطقوسهم وُصفت بالمبتدعة، مما جعلها محل نقد واسع من علماء الأمة. وقد ساعد الدعم

السياسي الذي حصلت عليه من الأنظمة الحاكمة في انتشار أفكارها، رغم ما أثير حولها من شبهات بخصوص انحرافها عن الطريق القويم^(٤٦) والصوفية " هو العكوف على العبادة و الانقطاع إلى الله تعالى و الإعراض عن زخرف الدنيا و زينتها، و الزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة و مال و جاه و الانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة و كان ذلك عاما في الصحابة و السلف"^(٤٧)

وورد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(٤٨) قال: كنت مع الهادي علي بن محمد (عليهما السلام) في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، فاتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري،... ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبه مستديرا وأخذوا بالتهليل، فقال (عليه السلام): لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين، يزهون لإراحة الأجسام ويتهددون لتصيد الأنعام،... أورادهم الرقص والتصدية وأنكارهم الترنم والتغنية، ولا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقدهم إلا الحمقى، فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم - حيا أو ميتا - فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبادة الأوثان، ومن أعان أحدا منهم وكأنما [أعان] يزيد ومعاوية وأبا سفيان. فقال رجل من أصحابه: وإن كان معترفا بحقوقكم؟ فنظر إليه شبه المغضب وقال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنهم أحسن طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا، وإن هم إلا نصارى ومجوس هذه الأمة، أولئك الذين يجتهدون في إطفاء نور الله، والله متم نوره ولو كره الكافرون"^(٤٩)

لقد اوضح النص اعلاه ان رد الامام (عليه السلام) وموقفه كان حازما ولا يقبل التهاون تجاه الصوفية، مؤكداً أنهم ينحرفون عن تعاليم الدين ويخدعون الناس بظاهر الزهد والتقشف، بينما حقيقتهم تختلف عن ذلك، فهم لا يسعون إلى العبادة الخالصة، بل يتخذون الزهد وسيلة للراحة والتهرب من المسؤوليات الدينية والاجتماعية. ويؤكد الإمام أن سلوكهم وتعاليمهم تتناقض تمامًا مع الإسلام الأصيل، محذراً من الانخداع بهم أو تقديم أي دعم لهم، لأنهم يشكلون تيارًا منحرفًا يؤدي إلى الابتعاد عن الطريق القويم، ويبين الإمام إلى أن العقلاء لا يتبعون هؤلاء، بل إن أتباعهم هم من السفهاء وضعاف الإدراك الذين يفتقرون إلى الفهم الصحيح للدين، كما يلفت الانتباه إلى انعزالهم عن المجتمع وانحرافهم عن الاعتدال، مما يجعلهم خارج المسار الصحيح الذي ينبغي للمؤمنين السير عليه.

الامام الهادي(عليه السلام) ومحنة خلق القرآن(ودوره في حفظ وحدة الأمة ودفع الشبهات):

ان قضية خلق القرآن من أبرز الفتن التي تعرض لها المسلمون في تاريخهم، وكان اصحاب هذه الفتنة او القائلين بها هم المعتزلة^{٦٥} حيث شكلت اختباراً صعباً للمسلمين في حياتهم الدينية، وظهرت هذه المحنة في العصر العباسي، في نهاية حكم المأمون (١٩٨_٢١٨هـ) العباسي إذ استخدمت كأداة للقضاء على الخصوم، مما أسفر عن وقوع العديد من الضحايا وانتشار الكراهية والانقسامات بين المسلمين. وبلغت هذه الفتنة ذروتها في عهد المأمون والمعتصم (٢١٨_٢٢٧هـ) والوائق (٢٢٧_٢٣٢هـ)، حيث خضع الناس لامتحان في هذه المسألة. وقد أوضح الإمام الهادي، عليه السلام، موقفه منها، مؤكداً على خطورتها وتأثيرها الكبير على وحدة الأمة الإسلامية^{٦٤}

والروحية في المجتمع. كان الإمام يركز دائماً على وحدة الأمة، داعياً إلى نبذ الفرقة والتمسك بالعقيدة الصحيحة التي تضمن قوتها وتماسكها. تميز الإمام الهادي بحكمته الواسعة وعلمه العميق، فكان مرجعاً في تفسير القرآن الكريم، وتعاليم الدين ومواجهة الأفكار الضالة التي قد تزعزع استقرار الأمة الإسلامية. بتوجيهاته السديدة، أسهم في نشر الفهم الصحيح للإسلام، مدافعاً عن نقاء العقيدة وحمايتها من التشويهات. بفضل زهد الإمام وتقواه، أصبح قدوة للأجيال في التواضع والورع. لقد ترك الإمام علي الهادي، عليه السلام، إرثاً فكرياً خالداً يعزز من قوة الأمة الإسلامية ويحفظها من الانحرافات الفكرية والسياسية

٥. الخاتمة

ولما تفاقمت محنة خلق القرآن كتب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) الى اتباعه وشيعته في بغداد "بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة فان يفعل فقد أعظم بها نعمة وإن لا يفعل فهي الهلكة، نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فيتعاطى السائل ما ليس له، ويتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله عز وجل، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون"^{٦٤}

اراد الامام الهادي (عليه السلام) الحفاظ على وحدة المسلمين، وحقق دماهم، حيث امرهم بعدم الخوض في مسألة خلق القرآن وقدمه، لما عانته الأمة الإسلامية من امتحان وتعذيب وقتل بسبب هذه المسألة وخاصة في نهاية عهد المأمون العباسي (١٩٨_٢١٨هـ)^{٦٥}

وبعد انتهاء الصراع الفكري السياسي في هذه المسألة وهدوء الاوضاع واستتباب الأمان، نجد ان الامام الهادي (عليه السلام) قد صرح واوضح، أن القرآن الكريم مخلوق وليس قديم فلو كان قديم للزم الكذب عليه، واستدل عليها بدلائل عقلية ونقلية مستفيضة^{٦٦}

أن الحياة الدينية في عصر الامام الهادي عليه السلام، كانت تسودها حالة من الاضطراب والقلق، إذ كان الوعي بالدين محدوداً لدى الكثيرين، فلم يكن إيمانهم نابغاً من فهم عميق أو بحث، بل كان مجرد تقليد لما ورثوه عن أسلافهم. هذا الضعف أتاح للقوى المعادية للإسلام فرصة التأثير عليهم، مما أدى إلى انحراف البعض عن تعاليم دينهم الأصيلة.

الإمام علي الهادي (عليه السلام) كان منارة علم وهداية في زمانه، كان علماً شامخاً في تاريخ الأمة، لم تقتصر مساهماته على الرد على التحديات الفكرية فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى تعزيز القيم الأخلاقية

ولتلخيص ابرز مواقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) في الدفاع عن العقيدة والفكر الإسلامي:

١. مكانته العلمية والفكرية: لم يكن الإمام الهادي مجرد عالم أو فقيه، بل كان من رواد الفكر الإسلامي. تحمّل مسؤولية الدفاع عن العقيدة وتصحيح الانحرافات الفكرية والعقدية في الأمة. جسّد نموذج العالم الرباني الجامع بين عمق المعرفة وسداد الرأي، قدّم المام (عليه السلام) انموذجاً في القيادة الفكرية الواعية. سعى إلى حماية العقيدة من التشويه والضلال.
٢. منهجه في مواجهة الانحرافات: اعتمد الإمام في رده على منهجية دقيقة، تستند إلى الأدلة الشرعية والمنطقية، جعلت قوة حججه الفكرية أكثر رسوخاً وتأثيراً في مواجهة التيارات المنحرفة.
٣. رده على الجبرية والمفوضة: أكد على مبدأ العدل الإلهي وحرية الإنسان ضمن مشيئة الله. رفض فكرة الجبر المطلق والتفويض الكامل، مبيّناً التوازن الإسلامي
٤. موقفه من الغلاة واجه الغلاة بحزم ورفض محاولاتهن لتشويه العقيدة. حذّر من استغلال حب الناس للأئمة في نشر الأفكار الباطلة.
٥. موقفه من الفرق الأخرى: انتقد فكر المعتزلة والصوفية وكشف مغالطاتهم. دعا إلى الحذر من الانجرار وراء المعتقدات البعيدة عن جوهر الإسلام.
٦. الإرث العلمي والفكري: ترك الإمام رسائل علمية ومناقشات فكرية وتوجيهات تشكل مرجعاً دائماً للعلماء، مثل نبراساً لكل من يواجه الفتن بالحكمة والبصيرة، ويمثل منهجه درساً للأجيال في كيفية مواجهة الانحرافات الفكرية. أكد على أن حماية الدين مسؤولية جماعية تقع على عاتق العلماء والمصلحين.

Abstract:

This study examines the scholarly and intellectual role of Imam al-Hadi (peace be upon him) in addressing doctrinal deviations that challenged the Islamic nation. As a divinely guided scholar and successor to the Messenger of Allah (may Allah bless him and his family), he employed rational and textual evidence to correct theological misconceptions, particularly those concerning predestination, delegation, and divine justice. He also sought to guide the nation toward a proper understanding of faith, making his thought a significant reference for scholars and thinkers. This research highlights his approach in countering deviant ideological trends and his role in safeguarding Islam from distortion".

Keywords: al-Hadi, doctrinal deviation, sedition, faith thought

قائمة الهوامش:

- ^١ الجبر : هو الحمل على الفعل والاضطرار اليه بالقهر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع عنه .المفيد ،موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الأمامية ،ص١٨١ ؛ والجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد و اضافته الى الله تعالى ،الشهرستاني، الملل والنحل،ص٧٢.
- ^٢ التفويض : هو ان اعمال العباد واقعة في اطار مشيئة الله تعالى ،وجاء عن الامام الصادق (عليه السلام) " انا لانقول جبراً ولا تفويضاً " .السبحاني ، الالهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ،ج٢ ، ص٣٣٢.
- ^٣ النووي، شرح صحيح مسلم ،ج١٣، ص٦٥.
- ^٤ الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٣٧؛ الطبرسي، الاحتجاج ،ج٢، ص٢١٥، بحار الانوار ،ج٥٠، ص٢١٩ ؛ الشاهرودي ،مستدرك سفينة البحار ،ج٦، ص١١٥؛ العطارى ،مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ،ص١٩٨.
- ^٥ مكي العاملي ،بداية المعرفة منهجية جديدة في علم الكلام ،ص١٥٦.
- ^٦ السرب :الطريق ،التعالبي ،فقه اللغة وسر العربية ،ص٣٤.
- ^٧ الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٣٩؛ الطبرسي ، الاحتجاج ،ج٢، ص٢١٦؛ البحراني ،البرهان في تفسير القرآن،ج٥، ص٤٣٣ ؛ الطبرسي ،حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٢٣١؛ الشاهرودي ،مستدرك سفينة البحار ،ج٧، ص١١٥؛ المجمع العالمي لاهل البيت ،اعلام الهداية الامام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)،ج١٢، ص٢٢٥، القرشي ،موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام ،ج٣٣ ، ص١٢٣.
- ^٨ سورة الاسراء ،آية ٧٠.
- ^٩ سورة التين ،آية ٤
- ^{١٠} سورة النور ،آية ٦١.
- ^{١١} سورة آل عمران ،آية ٩٧.
- ^{١٢} الحراني ، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٤٧؛ الطبرسي ، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٢٤٠؛ اليوسف ، سيره الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ _ ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ _ ٨٦٨ م)، ص١٨١.
- ^{١٣} سورة النساء ،آية ٩٨.
- ^{١٤} الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٤٧؛ القرشي ،موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام ،ج٣٣ ، ص١٤٥.
- ^{١٥} سورة النساء ،آية ١٠٠.
- ^{١٦} الحراني ،تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٤٩ ؛ اليوسف ، سيره الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ _ ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ _ ٨٦٨ م)، ص١٨١.

- ١٧ الجدة: السعة والغنى، الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ص١٢٩٨.
- ١٨ البلغة: الجمع بلغات، وبلغ، ما يكفي لسد الحاجة. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٧٠.
- ١٩ الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٥٠؛ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي عليه السلام، ج٣٣، ص١٤٥.
- ٢٠ سورة آل عمران، أية ١٦٧.
- ٢١ سورة الصف، أية ٢.
- ٢٢ سورة النحل، أية ١٠٦.
- ٢٣ سورة البقرة، أية ٢٢٥.
- ٢٤ الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٢٤٩؛ الطبرسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٢٤١.
- ٢٥ الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٤٠؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص٢١٦؛ البحراني، حلية الابرار في احوال محمد واله الاطهار عليهم السلام، ج٥، ص٢٣.
- ٢٦ سورة الكهف، أية ٤٩.
- ٢٧ سورة الحج، أية ١٠.
- ٢٨ سورة يونس، أية ٤٤.
- ٢٩ الحراني، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ص٣٤٠؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص٢١٧؛ الطبرسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٢٣٣، القزويني، الامام الهادي من المهد الى اللحد (عليه السلام) ص٤٩٥؛ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام)، ج٣٣، ص١٢٥.
- ٣٠ شعبة التبليغ قسم الشؤون الدينية، شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٦١.
- ٣١ الأزدي، جمهرة اللغة، ج٢، ص٩٦١.
- ٣٢ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١، ص٢٦٥.
- ٣٣ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٧٦.
- ٣٤ القدريّة: لقبوا بذلك لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها، وهذا يقتضي إثبات خالق لأفعال العباد غير الله. ابن قدامة المقدسي، لمعة الاعتقاد، ج١، ص٤١.
- ٣٥ الحرورية: هم فرقة من فرق الخوارج، لقبوا بهذا اللقب لانهم بعد ان رجع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من صفين الى الكوفة انحازوا الى حروراء، وحروراء هي قرية من قرى الكوفة بينها وبين الكوفة نصف فرسخ. الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٠٧.
- ٣٦ المفيد، موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الامامية، ص٩٧.
- ٣٧ ابراهيم بن شيبه: مولى بني اسد، اصله من قاسان، قاسان مدينة من مدن ماوراء النهر في حدود الترك. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٥، وعده الشيخ الطوسي من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام. الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٨٤؛ القرشي، نقد الرجال، ج١، ص٦٦.
- ٣٨ سورة العنكبوت، أية ٤٥.
- ٣٩ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج٦، ص٤٣٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٥، ص٣١٤؛ المحلاتي مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ج٣، ص٢٢٦؛ مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية، موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)، ج٣، ص٤٢٧.
- ٤٠ الحلبي، رجال العلامة الحلبي، ص٢٣٤.
- ٤١ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج٦، ص٤٣٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٥، ص٣١٦؛ المحلاتي مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ج٣، ص٢٢٧؛ الطبرسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص١٩٦.
- ٤٢ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج٦، ص٤٣٢؛ شعبة التبليغ قسم الشؤون الدينية، شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص٦٠؛ اليوسف، سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ - ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ - ٨٦٨ م)، ص٣٢٠.
- ٤٣ القاسم البقطيني: القاسم بن الحسين بن علي بن يقطين مولى بني اسد، سكن قم وكان ضعيفا. النجاشي، رجال النجاشي، ص٣١٦.
- ٤٤ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج٦، ص٤٣١؛ الطبرسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص١٩٨؛ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام)، ج٣٣، ص٣٩٨؛ اليوسف

- سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ _ ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ _ ٨٦٨ م)، ص ٣٢٠.
- ٤٥ الطوسي، الغيبة، ص ٣٩٨؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف رجال الكشي، ص ٣٣٣؛ وكان يلقب ابي شعيب الخصبي، الهداية الكبرى، ص ٢٤١؛ وعرف النصيرية ب " النميري او النصيري وحدثها محمد بن نصير النميري الذي زعم ان الله تعالى حل في خمسة اشخاص وهم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم افضل الصلاة والسلام) ثم ادعى ان الاله قد حل فيهم، وادعى النبوه ثم ادعى الربوبية وابعاح المحرمات" الشهرستاني، الملل والنحل، ص ١٩٢ .
- ٤٦ الحسن بن محمد بابا: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، وهو من الكذابين المشهورين، وهو من الذين لعنهم الامام الهادي عليه السلام. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٢٢. سوف يتم ذكره في الصفحات التالية.
- ٤٧ الطوسي، رجال الكشي، ص ٤٣٣، القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص ٤٠٦.
- ٤٨ الطوسي، الغيبة، ص ٣٩٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٥١، ص ٣٦٨ .
- ٤٩ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص ٤٣٣؛ الخوئي معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٢٣؛ الطبسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص ٢٠٧.
- ٥٠ النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣١٠، القزويني، الامام الهادي (عليه السلام) من المهد الى اللحد، ص ٣٥٠، وقيل عنه (فارس بن حاتم) فسد مذهبه وبرئ منه، وقد قتله بعض اصحاب الامام الهادي (عليه السلام). الغضائري، الرجال لابن الغضائري، ص ٨٦.
- ٥١ الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٩٠؛ فيما قيل انه من اصحاب الامام الرضا عليه السلام. الحلبي، رجال العلامة الحلبي، ص ٢٤٧؛ موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)، ج ٣، ص ٤٢٧. ويذكر ان فارس بن حاتم قد شرب الخمر مع المتوكل ولعنه الامام الهادي عليه السلام. الخصبي، الهداية الكبرى، ص ٢٣٥.
- ٥٢ موسى بن وهب: موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، له روايات (مجهول) لم نعتز على ترجمة له، الجواهري، المفيد في معجم رجال الحديث، ص ٦٢٥.
- ٥٣ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص ٤٣٥، العطاري، مسند الامام الهادي (عليه السلام)، ص ١٥٤؛ الطبسي، حياة الامام الهادي (عليه السلام)، ص ٢٣٠.
- ٥٤ ابراهيم بن داود اليعقوبي، هو اصحاب الامام الجواد والهادي عليهما السلام. الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٧٤ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٠١.
- ٥٥ الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص ٤٣٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٢٥٨.
- ٥٦ علي بن عمر: علي بن عمرو العطاري القزويني من اصحاب الامام الهادي عليه السلام. البرقي، كتاب الرجال، ص ٥٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ١١١.
- ٥٧ الطوسي، الغيبة، ص ٣٥٣؛ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت الامام علي الهادي (عليه السلام)، ج ٣، ص ٢٦٢.
- ٥٨ رسول عبد السادة، نشأة الفرق الاسلامية في الكوفة وموقف اهل البيت (عليهم السلام)، ص ١٦١.
- ٥٩ العقيلي، الامام علي الهادي عليه السلام دراسة تاريخية رسالة ماجستير، جامعة البصرة، ص ١٠٦.
- ٦٠ ابن خلدون، المقدمة كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ص ٥٨٤.
- ٦١ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب: ابو جعفر الزيّات الهمداني، واسم ابي الخطّاب زيد: جليل من اصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له عدة كتب منها كتاب التوحيد، توفي سنة ٢٦٠ هجرية. النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٣٤.
- ٦٢ الحر العاملي، الأئمة عشرية، ص ٢٩؛ اليوسف، سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ _ ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ _ ٨٦٨ م)، ص ٣٣٠.
- ٦٣ المعتزلة، هم اصحاب واصل بن عطاء الغزال، وكان من اعتقاداتهم ان القران كلام محدث مخلوق. الشهرستاني، الملل والنحل، ص ٣٨.
- ٦٤ البديري، الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) مراحل حياته ودوره في نشر المعارف الاسلامية، ص ٣٥.
- ٦٥ الصدوق، التوحيد، ص ٢٢٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٨٩، ص ١١٨؛ علي الكوراني، الامام علي الهادي (عليه السلام) عمر حافل بالجهاد والمعجزات، ص ٢٢٧؛ اليوسف، سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام) دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (٢١٢ _ ٢٥٤ هـ / ٨٢٧ _ ٨٦٨ م)، ص ٢٦٨؛ المجمع العالمي لأهل البيت، اعلام الهداية الامام علي بن محمد (عليه السلام) الهادي، ص ٨٨؛ علي دخيل، أئمتنا سيرة الأئمة الاثني عشر، ص ٢٢٣.

^{٦٦} اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ٤٢٧. ٦٧ مكي العاملي، بداية المعرفة منهجية جديدة في علم الكلام، ص٩٠.

المصادر

- القران الكريم
ابراهيم مصطفى وآخرون.
١_ المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت_ لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.
_ الأزدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ).
٢_ جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين_ بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
البحراني، هاشم بن سليمان الحسيني (ت ١١٠٧هـ)
٣_ حلية الابرار في احوال محمد وآله الاطهار عليهم السلام، تحقيق الشيخ غلام رضا البروجردي، مؤسسة المعارف الاسلامية، ايران_ قم المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ.
٤_ البرهان في تفسير القران، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، لبنان_ بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ.
البيديري، حسين .
٥_ الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) مراحل حياته ودوره في نشر المعارف الاسلامية، مركز فجر عاشوراء التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ١٤٤٢هـ.
البرقي، ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله البرقي (ت ٢٨٠هـ)
٦_ كتاب الرجال، مكتبة الصدوق، ايران_ طهران.
التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ١٠٤٤هـ)
٧_ نقد الرجال، تحقيق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، ١٤١٨هـ.
_ الثعالبي، عبد الملك محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت ٤٢٩هـ).
٨_ فقه اللغة وسر العربية، تحقيق، عبد الرزاق المهدي، أحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
_ الجواهري، محمد
٩_ المفيد في معجم رجال الحديث، مكتبة المحلاتي، ايران_ قم، ط٢، ١٤٢٤هـ.
_ الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من علماء القرن الرابع الهجري).
١٠_ تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآل وسلم)، تحقيق، حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.
_ الحلبي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦هـ).
١١_ رجال العلامة الحلبي، تحقيق، محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط٢، ١٣٨١هـ.
_ الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)
١٢_ معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
_ الخصيبي، الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٥٨هـ).
١٣_ الهداية الكبرى، تحقيق، ابو موسى والشيخ موسى، ديار عقر_ لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
_ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ).
١٤_ تاريخ ابن خلدون المسمى بديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت_ لبنان.
_ الخوئي، ابو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ)
١٥_ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، مكتبة الامام الخوئي، النجف الاشرف .
_ الدخيل، علي محمد علي
١٦_ أئمتنا سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
_ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض، الملقب بالمرتضى (ت ١٢٠٥هـ).
١٧_ تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة محققين، دار الهداية .
_ السادة، رسول كاظم عبد
١٨_ نشأة الفرق الاسلامية في الكوفة وموقف أهل البيت عليهم السلام منها، ط١، ١٤٣٥هـ، أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة .
_ السبحاني، جعفر

- ١٩_ الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، قم_ مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ط٧، ١٤٣٠ هـ .
 الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ).
- ٢٠_ مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامية_ قم المقدسة .
 شعبة التبليغ_ قسم الشؤون الدينية .
- ٢١_ شذرات من حياة الامام الهادي (عليه السلام)، العتبة العلوية المقدسة ، ط١، ١٤٣٧ هـ .
 الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ).
- ٢٢_ الملل والنحل، تحقيق، احمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط١٣١، ١٤١٣ هـ .
 الصدوق، ابي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)
- ٢٣_ التوحيد، تحقيق نهاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة .
 الطبرسي، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت ٦٢٠ هـ).
- ٢٤_ الاحتجاج ، تحقيق، محمد باقر الخرسان ، منشورات الشريف الرضي، ط١٣٨٠، ١٤٠١ هـ .
 الطبسي، محمد جواد المروحي .
- ٢٥_ حياة الامام الهادي عليه السلام ، مؤسسة بوستان كتاب ، ط٢، ١٤٣٦ هـ .
 الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)
- ٢٦_ رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ط٥، ١٤٣٠ هـ .
- ٢٧_ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق، جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ط١، ١٤٢٧ هـ .
- ٢٨_ كتاب الغيبة، تحقيق، عباد الله الطهراني، علي احمد ناصح ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ايران_ قم ، ط٣، ١٤٢٥ هـ .
- العالمي، محمد بن حسن الحر (ت ١١٠٤ هـ).
- ٢٩_ الإثنا عشرية، تحقيق، مهدي اللازوردي الحسيني، محمد دوري، دار الكتب العلمية، قم_ ايران .
 العالمي، حسن مكي .
- ٣٠_ بداية المعرفة منهجية جديدة في علم الكلام ، مكتبة دار المجتبي ، العراق_ النجف الأشرف .
 العطارى، عزيز الله .
- ٣١_ مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ، المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام ، قم_ ايران، سنة الطبع ١٤١٠ هـ .
- الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم ابي الحسين الواسطي (ت القرن الخامس)
- ٣٢_ الرجال لابن الغضائري، تحقيق، محمد رضا الحسيني الجليلي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم المشرفة ، ط١، ١٤٢٢ هـ .
- الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ).
- ٣٣_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، احمد عبد الغفور ، دار العلم ، بيروت_ لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ .
 ابن قدامة المقدسي ، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي (ت ٦٢٠ هـ).
- ٣٤_ لمعة الاعتقاد ، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، المملكة العربية السعودية ، ط٢، ١٤٢٠ هـ .
 القرشي، باقر شريف القرشي .
- ٣٥_ موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام الجزء الثالث والثلاثون الامام علي الهادي عليه السلام ، تحقيق مهدي باقر القرشي، دار المعروف_ مؤسسة الامام الحسن عليه السلام ، ط٢، ١٤٣٣ هـ .
 القزويني، محمد كاظم .
- ٣٦_ الامام الهادي من المهد الى اللحد ، الغدير للطباعة والنشر_ قم المقدسة ، ط١، ١٤٢٨ هـ .
 الكوراني، علي الكوراني العالمي .
- ٣٧_ الامام علي الهادي (عليه السلام) عمر حافل بالجهاد والمعجزات ، ط١، ١٤٣٤ هـ، قم المشرفة .
 المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ).
- ٣٨_ بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار ، دار احياء التراث العربي ، بيروت_ لبنان، ط٣، ١٤٠٣ هـ .
 المجمع العالمي لاهل البيت .
- ٣٩_ اعلام الهداية الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت ، ط١، ١٤٢٢ هـ، قم_ ايران .

- . المحلاتي، ذبيح الله .
٤٠_ مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،المكتبة الحيدرية ،ط١ ،١٤٢٦ هـ .
. المفيد ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ).
٤١_ موسوعة الشيخ المفيد تصحيح اعتقادات الامامية كتاب المزار ،عدة محققين ،دار المفيد للنشر والطباعة ،ط١ ،١٤٣١ هـ .
. مؤسسة ولي عصر(عج) للدراسات الاسلامية .
٤٢_ موسوعة الامام الهادي (عليه السلام)،تحقيق ،ابو الفضل الطباطبائي واخرون ،قم المقدسة .
النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس(ت٤٥٠هـ).
٤٣_ فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ،تحقيق ،موسى الشبيري الزنجاني ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة _ ايران .
. النووي، يحي بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا (ت٦٧٦هـ).
٤٤_ شرح صحيح مسلم ،تحقيق، مامون شيحا ،دار الكتاب العربي ،بيروت _ لبنان، لا يوجد طبعة ،سنة الطبع ١٤٠٧ هـ .
اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت ٢٨٤هـ)
٤٥_ تاريخ اليعقوبي ،تحقيق نعبد الامير مهنا ،شركة الاعلامي للمطبوعات ،بيروت _ لبنان ،ط١ ،١٤٣١ هـ .
اليوسف، عبد الله احمد .
٤٦_ سيرة الامام علي الهادي (عليه السلام)دراسة تحليلية للسيرة الاخلاقية والعلمية والسياسية للامام الهادي (عليه السلام) (٢١٢_ ٢٤٥/٥٢٧-٨٦٨م)،دار المحجة البيضاء ،ط١ ،١٤٣٧ هـ .